الإرهاب الإسرائيلي يطول الأمين العام لحزب الله بعد حياة حافلة بالنضال والجهاد دفاعاً عن لبنان و فلسطين

نصر الله شهيداً عظيماً على طريق القدس

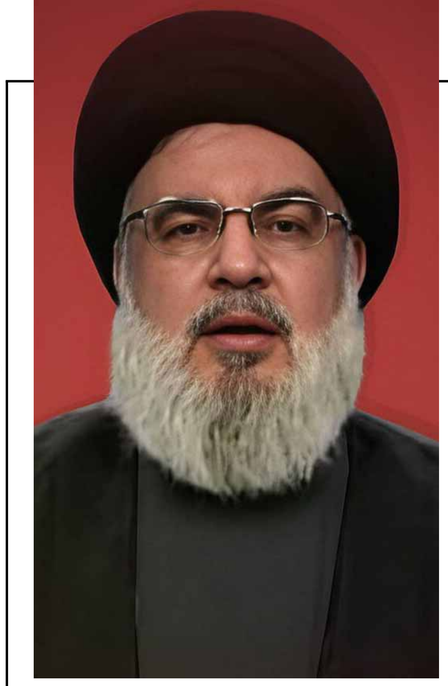

الوطن - وكالات

سيدٌ في حياته كما هو سيد في استشهاده، أراد الشهادة فنال الشرف العظيم، نذر حياته دفاعاً عن أرضه وعن فلسطين، قدم ما استطاع من عزيمة وصبر وبأس فكان قائداً عظيماً طوال حياته أوقف العدو خلف الحدود وأنجز النصر العظيم ومعه تحرير أرض لبنان.

عن أربعة وستين عاماً غادرنا الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله إلى علياء ربه، شهيداً مكرماً، بعدوان إسرائيلي وحشي غادر، ليكون أميناً على المقاومة وسيداً للشهداء.

نصر الله زعيم الحزب الذي هزم إسرائيل وحده، والثائر على الخيبات والانكسارات والهزائم التحق أمس بمن كان يصفهم بالأحباب، تاركاً العالم والمقاومين تحت عصف الصدمة.

لكن غياب السيد سيتبعه سيد، وبيان المقاومة يؤكد ويقول إن النضال مستمر والجهاد سيتواصل في مواجهة العدو وفي إسناد غزة وفلسطين والدفاع عن الأرض والشعب الصامد الشريف.

المقاومة في حزب الله، نعت أمينها العام، شهيداً، معلنةً أنه «انتقل إلى جوار ربه شهيداً عظيماً وقائداً بطلاً، ملتحقاً بقافلة شهداء كربلاء النورانية الخالدة في المسيرة الإلهية الإيمانية على خطى الأنبياء والأئمة الشهداء». وقالت: إنه «التحق برفاقه الشهداء، الذين قاد مسيرتهم ٣٠ عاماً من نصر إلى نصر».

وأكد البيان أن «السيد قاد من نصر إلى نصر مستخلفاً سيد شهداء المقاومة في العام ١٩٩٢ حتى ٢٠٠٠ و٢٠٠٦ وصولاً إلى معركة الإسناد لفلسطين». وبارك البيان للأمين العام لحزب الله شهادته، مؤكداً أنها «أرفع الأوسمة الإلهية»، وأن نصر الله حقق أغلى أمانيه شهيداً على طريق القدس وفلسطين، ومضيفاً: «نعزي ونبارك برفاقه الشهداء الذين التحقوا في موكبه في إثر الغارة الصهيونية الغادرة التي استهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت».

وعاهدت قيادة حزب الله الشهيد على مواصلة جهادها في مواجهة العدو الإسرائيلي وإسناداً لغزة وفلسطين ودفاعاً عن لبنان وشعبه، مؤكدةً أن نصر الله هو «الشهيد الأسمى والأقدس». كذلك، وإلى البيان: «أنتم أمانة الشهيد المفدى، وأنتم إخوانه الذين كنتم درعه الحصينة ودرة تاج البطولة والفداء، وقائدنا سماحة السيد ما زال بيننا بفكره وروحه وخطه ونهجه المقدس. وأنتم على عهد الوفاء والالتزام بالمقاومة والتضحية حتى الانتصار».

الأمين العام لحزب الله في سطور

ولد نصر الله في الـ٣١ من آب عام ١٩٦٠ في برج حمود في قضاء المتن، وكان الطفل التاسع من أصل عشرة أطفال، ومنذ صغره كان مهتماً بدراسة العلوم الدينية، إذ التحق بمدرسة النجاح، ثم مدرسة سن الفيل الرسمية، في عام ١٩٧٥، وحين كان يسن الـ١٥ أجبرت عائلته على العودة إلى البازورية بسبب الحرب الأهلية.

أكمل نصر الله دراسته في مدرسة صور الرسمية للبنين، ثم انضم إلى حركة أمل، وعين مندوباً للحركة في البازورية، وبعد أن أنهى المرحلة الأولى من دراسته في النجف العراقية عاد نصر الله إلى لبنان عام ١٩٧٩.

تأسيس حزب الله

شارك نصر الله في تأسيس حزب الله وانضم إليه عام ١٩٨٢، عندما كان يعمر ٢٢ سنة، وتولّى لاحقاً منصب نائب مسؤول منطقة بيروت، ثم أصبح مسؤولاً عليها، أستبدل لاحقاً منصب المسؤول التنفيذي في عام ١٩٨٩، غادر بيروت إلى مدينة قم المقدسة في إيران، حيث تابع هناك دراساته الدينية، وفي عام ١٩٩١، بعد التطورات في الساحة اللبنانية عاد، وانتخب عندها عباس الموسوي أميناً عاماً للحزب ونعيم قاسم نائباً له. واستلم نصر الله مسؤولياته التنفيذية السابقة. وبعد اغتيال الكيان الصهيوني الموسوي بضربة جوية، انتخب نصر الله خلفاً له في ١٦ شباط ١٩٩٢.

في عهده، طوّر حزب الله قدراته العسكرية وبات يمتلك أسلحة دقيقة متطورة قادرة على توجيه ضربات موجعة لإسرائيل، وتحت أمانته أصبح حزب الله عنصراً فعالاً في الحياة السياسية اللبنانية وشارك في مختلف الحكومات اللبنانية واللجان النيابية.

إثر غزو إسرائيل للبنان عام ١٩٨٢، واحتلال الجنوب بالتعاون مع ميليشيات أنطوان لحد العميل، فاد الكثير من العمليات العسكرية ضدها بين ١٩٨٥ و ٢٠٠٠، ما دفعها في النهاية للانسحاب الكامل من الجنوب، بلا أي اتفاقية أو معاهدة مع لبنان. وبعد الانتصار على إسرائيل، زادت شعبية حزب الله في لبنان والعالم الإسلامي.

تبادل الأسرى

في عام ٢٠٠٤، لعب نصر الله دوراً أساسياً في عمليات تبادل الأسرى بين حزب الله وإسرائيل، ما أدى للإفراج عن مئات الأسرى الفلسطينيين واللبنانيين، وفي ٢٠٠٦ شنت إسرائيل عدواناً عسكرياً على حزب الله بعد قيامه بأسر جنديين إسرائيليين ضمن عملية الوعد الصادق، واستمرت العمليات القتالية ٣٤ يوماً وعرفت بحرب تموز، دون أن تتمكن تل أبيب من تحقيق أي من الأهداف التي وضعتها، لينتهي عدوانها بصدور قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٧٠١، ويتبع ذلك تنفيذ نصر الله لوعده بإتمام صفقة تبادل الأسرى مخرجاً جميع أسراه ومعهم أسرى فلسطينيون من سجون الاحتلال.

حياته الشخصية

على الصعيد الشخصي نصر الله متزوج وله ٥ أبناء: محمد جواد، زينب، محمد علي ومحمد مهدي، أما ابنه الأكبر محمد هادي فقد استشهد في معركة مع الجنود الإسرائيليين في أيلول عام ١٩٩٧ في جبل الرفاعي.

مواقفه السياسية

عرف عن الأمين العام لحزب الله صلابته في مقارعة الاحتلال وهو القائل قبل عام ٢٠٠٠: «إذا كنا سنطرد الاحتلال الإسرائيلي من بلدنا، كيف نفعل ذلك؟ رأينا ما حصل في فلسطين، في الضفة الغربية وفي قطاع غزة وفي الجولان وفي سيناء، وصلنا إلى قناعة بأننا لا نستطيع الاعتماد على الدول العربية، ولا على الأمم المتحدة، والطريقة الوحيدة هي أن نحمل السلاح ونقاتل قوات الاحتلال».

وفي ٢٠٠٤، ورداً على سؤال حول رأيه بشأن حل الدولتين، قال نصر الله: «أنا لن أخرب ما هو شأن فلسطيني، لكن حتى الوصول إلى تسوية، أنا أشجع المقاومة الفلسطينية». وفي الثاني من آب ٢٠١٣، قال خلال مقابلة مع صحيفة يوم القدس «إسرائيل سرطان يجب استئصاله».

وفي الثلاثين من تشرين الثاني عام ٢٠٠٩، أعلن نصر الله: «مشكلتنا مع الإسرائيليين ليسوا أنهم يهود، بل أنهم محتلون يغتصبون أرضنا وأمكنتنا المقدسة».

وحول أحداث الحادي عشر من أيلول عام ٢٠٠١ في الولايات المتحدة، قال نصر الله: «ما علاقة الأشخاص الذين يعملون في برجي التجارة العالمية، مع آلاف الموظفين، النساء والرجال، بالحروب في الشرق الأوسط؟ نحن ندين هذا العمل، وندين أي عمل يشبهه.. بالتأكيد نحن لا نشجع أسلوب أسامة بن لادن، وموضة أسامة بن لادن، ندين بشكل واضح الكثير من العمليات التي قام بتنفيذها».

توطين الفلسطينيين

وبشأن تجنيس الفلسطينيين في لبنان، قال نصر الله: «نرفض إعادة توطين الفلسطينيين في لبنان. هناك وعي لبناني بهذا الخصوص، وتشعر الله أننا نتفق جميعاً على نتيجة واضحة ومحددة وهي رفض توطين الفلسطينيين في لبنان». واعتبر نصر الله رمزاً من رموز محور المقاومة ومعارضة الكيان الصهيوني، وحسب دراسة صدرت عن المركز الملكي للبحوث والدراسات الإسلامية بالأردن سنة ٢٠٠٩ فإن نصر الله من بين أكثر خمسين شخصية تأثيراً في العالم الإسلامي.

ووصفت العديد من المصادر نصر الله بأنه كان صاحب كاريزما وشخصية قويتين، فخطبه الحماسية والواثقة في أيام الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان، وفي حرب لبنان ٢٠٠٦ أثرت في الكثيرين على مستوى العالم العربي والإسلامي. ويعتقد البعض أن نصر الله الشخصية التي تولت دور الزعامة في مواجهة إسرائيل، ويذهب البعض إلى أبعد من هذا حينما يعتبرونه رمزاً بما يعرف بمقاومة الاحتلال وقوى الاستعمار في العصر الحديث، وهو من الشخصيات القليلة التي كان الكيان الصهيوني يحسب ألف حساب لتهديداته ووعوده، كما تمتع بشعبية كبيرة خارج لبنان لمواقفه ضد الاحتلال.

المقاومة تعاهده على الجهاد: ما زال بيننا بفكره وروحه ونهجه المقدس

في عهده طوّرت المقاومة قدراتها ووجهت ضربات موجعة للعدو

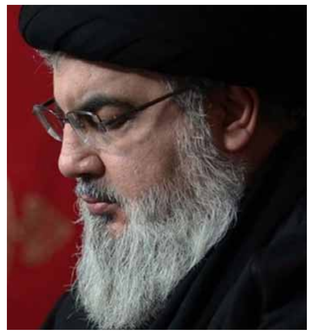

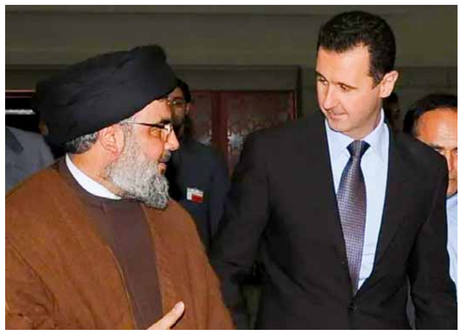

أدانت العدوان الدنيء.. وأكدت أن مسيرة الشهيد ستبقى منارة للأجيال القادمة

حداد رسمي في سورية لـ٣ أيام

أعلنت سورية أمس الحداد الرسمي العام لمدة ثلاثة أيام، وتنكس الإعلام في جميع أنحاء البلاد وفي جميع السفارات والبعثات الدبلوماسية في الخارج طوال هذه المدة، بعد استشهاد الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، وفي الوقت نفسه أدانت بأشد العبارات العدوان الإجرامي الإسرائيلي الذي أدى إلى استشهاد نصر الله وحملت كيان الاحتلال المسؤولية الكاملة عن عواقبه الجسيمة.

وجاء في بيان نشرته وكالة «سانا» إن «الجمهورية العربية السورية تشارك الشعب اللبناني الشقيق أحزانه بمصابه الجلل باستشهاد نصر الله وتعلن حكومة الجمهورية العربية السورية الحداد الرسمي العام لمدة ثلاثة أيام، وتنكس الإعلام في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية وفي جميع السفارات والبعثات الدبلوماسية في الخارج طوال هذه المدة».

جاء بيان الحكومة بعد وقت قصير على بيان لوزارة الخارجية والمغتربين قالت فيه: «فقد لبنان الشقيق (أمس) السبت الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، إثر عدوان إسرائيلي غاشم وجبان استهدف منطقة سكنية في الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت بأطنان من القنابل المدمرة، ما أدى إلى استشهاده إلى جانب عدد كبير من المدنيين الأبرياء.

وأضافت الوزارة في البيان: إن «الكيان الصهيوني يؤكد من خلال هذا العدوان الدنيء – مرة أخرى – على سمات الغدر والجبن والإرهاب التي نشأ عليها، وانتفاء أي قيم أخلاقية لديه، وهمجية واستهتار بكل المعايير والقوانين الدولية».

ولفتت إلى أنه «باستشهاد الأمين العام لحزب الله خسر كل المناضلين من أجل تحرير الأرض، وصون السيادة والاستقلال وحمايتهما، علماً من أعلامهم، وقدوة لهم في النضال ضد المعتدين ومقاومة المحتلين». وأضافت: «لقد التحق السيد نصر الله، من خلال إسناده لقضية الشعب الفلسطيني، برفاقه الشهداء الذين سبقوه وسجلوا على مدى سنوات انتصارات وصفحات مشرقة في تاريخ هذه الأمة، واضعين تحرير القدس من أيدي المغتصبين نصب أعينهم».

وقالت الوزارة في البيان: إن الجمهورية العربية السورية إذ تدين بأشد العبارات هذا الفعل الإجرامي الإسرائيلي، تعرب عن تعازيها للبنان الشقيق، ولكل الأحرار حول العالم باستشهاد قائد المقاومة الوطنية اللبنانية، وتحمل كيان الاحتلال المسؤولية الكاملة عن عواقبه الجسيمة».

وأكدت الوزارة على أنه وعلى الرغم من مشاعر الأسى والحزن التي أشاعها نبأ استشهاد السيد نصر الله لدى الأحرار في كل مكان، وادى الشعب السوري الذي لم يشي يوماً مواقفه الداعمة، فإن مسيرته البطولية ستبقى منارة للأجيال القادمة لمواصلة نضالها من أجل تحرير جميع الأراضي العربية المحتلة، وضمان محاسبة إسرائيل عن أفعالها المشينة.

وكالات

«علماء بلاد الشام والمجلس العلمي الفقهي»: رايته لن تسقط

الوطن

أكد اتحاد علماء بلاد الشام والمجلس العلمي الفقهي في وزارة الأوقاف وعلماء سورية أن راية الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله لن تسقط وأن النهج الذي ربى عليه المقاومين لن يزول، وأن صوت الحق الذي كان يصدع به سيبقى مزلزلاً في وجه الصهاينة.

وفي بيان تلقت «الوطن» نسخة منه قال الاتحاد والمجلس: «مضى إلى الله سماحة السيد حسن نصر الله، بعد أن أمضى أيامه وأعوامه في هذه الدنيا سائراً على صراط الحق، مجاهداً على طريق القدس، حاملاً لراية المقاومة، ممثلاً لعزة الإسلام، مدافعاً عن ثوابت الأمة محتضناً لقضية فلسطين بقلبه وجوارحه، ثم كانت الخاتمة التي اختارها الله له أن يرقى إليه شهيداً».

وأضاف البيان: «إن العين لتدمع وإن القلب لمحزن على الذي كان وعده صدقاً، وكلامه مزلزلاً لكيان الغاشم، وسيرة حياته قدوة ومثلاً في التضحية والفداء، وظلّلهُ رعباً للصهاينة المجرمين، وجهاده ومقاومته مع حزب الله درساً لكل حر وشريف يدافع عن أرضه وعرضه».

وتابع البيان: «إن علماء الجمهورية العربية السورية واتحاد علماء بلاد الشام والمجلس العلمي الفقهي إذ يتقدمون بخالص العزاء إلى حزب الله وإلى الأمة العربية والإسلامية وإلى كل أحرار العالم، فإنهم يؤكدون أن راية السيد حسن نصر الله لن تسقط وأن النهج الذي ربى عليه المقاومين لن يزول وأن صوت الحق الذي كان يصدع به سيبقى مزلزلاً في وجه الصهاينة، وأن طريق القدس وفلسطين الذي رواه بدمائه سيبقى طريقنا جميعاً حتى النصر والتحرير وإن الله، وأن دماءه الطاهرة الزكية ستكون نوراً للمقاومين يهتدون به، وناراً على الصهاينة المجرمين يحترقون بها».

«البعث»: الشعب السوري فقد باستشهاده شريكاً وفياً

الوطن

أدان حزب البعث العربي الاشتراكي «بأشد العبارات العملية الجبانة التي استهدفت قائد المقاومة الوطنية اللبنانية، وعدداً من رفاقه»، محملاً كيان الاحتلال «المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة البشعة».

وقال الحزب في بيان نشره على صفحاته الرسمية إن «الشعب العربي السوري الأبي فقد باستشهاده شريكاً وفياً جمعه معه تاريخ طويل حافل بالانتصارات ووحدة الدم ووضوح الرؤية، وأن مسيرته البطولية ستبقى حافزاً للأجيال القادمة لمواصلة نضالها من أجل تحرير جميع الأراضي العربية المحتلة».

نعت «المدافع عن فلسطين صادق القول والفعل»

المقاومة الفلسطينية تجدد ثباتها في مواجهة الكيان

نعت فصائل المقاومة الفلسطينية الأمين العام لحزب الله الشهيد حسن نصر الله، قائداً إسلامياً عربياً مقاوماً، مؤكدةً قيادتها على خط مواجهة الاحتلال الإسرائيلي لتحقيق الهدف الذي جاهد عمره لأجله، وتحرير فلسطين والصلاة في المسجد الأقصى.

وقالت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس في بيان: «إننا اليوم نودع قائداً مجاهداً تصدر قائمة المطلوبين للكيان الصهيوني وانتقل حزب الله خلال فترة قيادته نقلةً نوعيةً وأصبح أكثر قوةً وبأساً، كما شكلت قيادته للحزب رافعةً مهمةً للعلاقة مع المقاومة الفلسطينية وفي مقدمتها كتائب القسام، لم يتوان خلالها عن تقديم كل ما يلزم مقاومتنا من دعم وإسناد واحتضان وخبرات».

وأضافت الكتائب: إنه «يُسجل للشهيد القائد حسن نصر الله موقفه التاريخي في الوقوف إلى جانب شعبنا الفلسطيني خلال «طوفان الأقصى» أقدس وأشرف المعارك دفاعاً عن الأقصى والمقدسات، ورفضه القاطع لوقف جبهة الإسناد لغزة رغم التضحيات الجسيمة التي قدمها لبنان وحزب الله من مقاتليه وقياداته، ليتوج ذلك بتقديم روحه فداء للأقصى، وليختلط دمه بدماء شهداء فلسطين وقادتها المجاهدين، في أعظم صورة للتعاضد والتلاحم وأُخُوة السلاح على طريق تحرير القدس».

مشيرة إلى أن «قيادة العدو الإرهابية التي تعيش نشوةً مؤقتةً وتكثف من أفعالها الإجرامية، ستدرك بعد حين أنها تسير بأقدامها نحو الزوال المحتوم على أيدي المجاهدين والمخلصين من أبناء أمتنا».

في حين حملت حركة حماس في بيان آخر «الاحتلال الصهيوني المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة البشعة وتداعياتها الخطيرة على أمن واستقرار المنطقة»، قالت: إن «الإدارة الأميركية تتحمل أيضاً المسؤولية باستمرار دعمها لهذا الاحتلال سياسياً ودبلوماسياً وعسكرياً، وأمنياً واستخبارياً»، كما جددت الحركة تضامنها المطلق ووقوفها «صفاً واحداً مع الإخوة في حزب الله والمقاومة الإسلامية في لبنان».

بدورها حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين قالت في بيان: «إننا إذ نشعر بألم الفراق ومرارته، وبفداحة فقدان هامة عربية وإسلامية مقاومة، اختطفت طريق النصر للأمة، فإننا في الوقت ذاته نشعر بالفخر بإرثه المبارك، بعشرات الآلاف من المجاهدين والكوادر والقادة الذين تربوا على نهجه، على طريق الشهادة وفلسطين»، مؤكدة ثقتها التامة «بأن استشهاد نصر الله، سيزيد المقاومة في لبنان، وفلسطين والمنطقة قوة وصلابة وعزيمة». وشددت على أن قوى المقاومة في لبنان وفلسطين وعموم المنطقة ستجعل العدو يدفع ثمن جرائمه ويتجرع الهزيمة جراء ما اقترفت أياديه الآثمة، عاجلاً غير آجل.

من جانبها، شددت لجان المقاومة في فلسطين وذراعها العسكري ألوية الناصر صلاح الدين، على أن نصر الله بشهادته، سيوقد شعلة الثأر المقدس على أسوار القدس «التي أحبها وعمل بلا كلل وملل من أجل تطهيرها من الدنس الصهاينة الغاصبين، لتعود إلى حضن الإسلام الطاهر العظيم». معزية باستشهاد أحد قيادة الأمة وأحرارها الذي، ستخلده الأجيال، بأنه من قال لن نترك غزة وحدها وكان صادق الوعد والفعل والقول.

من جهتها، رأت حركة فتح الانتفاضة أن عملية الاغتيال «تؤكد مرة أخرى على إخفاق الاحتلال في سحق المقاومة الجبارة، التي مرغت أنف جيشه في أوحال وتراب أرض لبنان وغزة، في معركة «طوفان الأقصى»، مشيرة إلى أن «هذه العملية الجبانة هي محاولة بائسة من رئيس وزراء الكيان الصهيوني، من أجل خلط الأوراق والبحث عن نصر مزعوم يقدمه لجمهوره حتى وإن كان انتصاراً مزيفاً، لأن كل قادة المقاومة هم مشاريع شهادة».

حركة المجاهدين الفلسطينية بدورها، أكدت أن «ارتقاء القامات الجهادية الكبيرة من حزب الله، يتقدمهم الأمين العام في معركة الدفاع عن القدس، ونصرة الشعب الفلسطيني الصامد بجانب إخوانهم شهداء فلسطين وسائر المجاهدين في الأمة ومحور المقاومة، برسّخ معاني الوحدة في الأمة ويؤكد صوابية الطريق ووحدة المسار والمصير».

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، اعتبرت أنه بشهادة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، «فقدت فلسطين ولبنان والأمة جمعاء، بل والحركة التحررية العالمية بأسرها، قائداً استثنائياً ورمزاً من رموز المقاومة العربية والثورية في العالم». لافتة إلى أن «الشهيد الكبير تمتع بمكانة رفيعة في الصراع ضد الاحتلال والعدو الأميركي، وتميز بثباته على مواقفه الداعمة لحقوق الشعوب العربية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية»، كما أدانت قيادة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان «هذه العملية الإجرامية الجبانة التي أقدم عليها العدو الإسرائيلي بدعم أميركي».

باستشهاده يفقد لبنان قائداً مميزاً وصادقاً قاد المقاومة على دروب النصر والتحرير

مواقف تعزي بالسيد: نمضي قدماً على نهجه وبتصعيد المقاومة

وكالات

توالت المواقف من الأحزاب والشخصيات اللبنانية المندّدة بالجريمة النكراء التي ارتكبها العدو الصهيوني باغتيال الأمين العام لحزب الله الشهيد حسن نصر الله.

ونعى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري نصر الله وقال: «يا أخي أيها المجاهد القائد القائم السيد الشهيد وأولو مرة تُخلف وعداً وتغادر من دون موعد». وتابع: «أكتب إليك في عيلتك وتنتخلني العبرة وأنا الذي مستني الشوق لرؤيتك ومنعني لهيب النار من لقائك». وأضاف: «ثلاثة وثلاثون من العمر سوياً. أنت منا ونحن منك ولم يحل بيننا أنقال جبال».

الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، يفقد لبنان قائداً مميزاً وصادقاً، قاد المقاومة الوطنية على دروب النصر والتحرير، فكان أميناً لوعده، وفياً لشعبه الذي بادله حباً وثقة والتزاماً. وإذا كانت يد العدو قد نالت منه وهو في منتصف مسيرته الوطنية، فإنه سيلاقي ربه مطمئناً لما حققه طوال سنوات من النضال والمقاومة إلى أن سلّم الأمانة إلى شباب لم يبخلوا يوماً بدمائهم دفاعاً عن أرضهم».

كما نعى الرئيس اللبناني الأسبق إميل لحود الأمين العام لحزب الله وقال في بيان: «يؤلمنا أن نتوجه بهذه السطور لنتعي الشهيد، وهو شخصية استثنائية لطالما اعتبر الشعب اللبناني كله عائلته الكبيرة. وعاش حياته كلها دفاعاً عن مبادئه ووطنه وشعبه، وكان رمزاً في الأخلاق والهدوء والرصانة، على الرغم من روحه الطيّبة والمرحة التي كانت قادرة على طمأنة الشعب اللبناني في محطّات كثيرة».

وأضاف لحود: «لقد انتظر السيّد هذه اللحظة طويلاً، وهي انضمامه إلى ابنه وإلى قافلة الشهداء، وقد منحنا في حياته الوسام الأغلى، وهو لقب «الرئيس المقاوم»، ونعده بأن نبقى على العهد، تماماً كما كانت الأجيال التي نشأت على نهجه في خلال ٣٠ عاماً من قيادة حكيمة، وهؤلاء المقاومون لن يهابونا ولن ينسوا، ومن خلالهم ستبقى ذكراك مع رفاقك وجميع من سقطوا في مواجهة هذا العدو».

بدوره نعى رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان نصر الله وكتب عبر منصة «إكس»: «رحل الحبيب والأخ، رمز المقاومة والمقاومين في العصر الحديث، رحل تاركاً خلفه مدرسة من العزّ والكرامة والمقاومة، ليس الوقت للحزن الآن ولا للبكاء، الوقت للنهوض ولإكمال المسيرة والصمود».

من جانبه نعى رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل في كلمة مباشرة له الأمين العام لحزب الله واصفاً إياه بالمقاوم والشريف وجبل الصبر، وتقدم بالتعزية من حزب الله وأهله ومن جميع اللبنانيين الذين حزنوا على غيابه في لبنان والعالم، لافتاً إلى أن الخسارة كبيرة علينا جميعاً وأكبر بكثير في قلبنا.

باسيل أشار إلى أن اللحظات صعبة ليس على حزب واحد أو طائفة واحدة بل على كل لبنان، وأكد أنه بمواجهة العدو الإسرائيلي لا يوجد خيار إلا أن نكون مع بعضنا بعضاً كلبنانيين.

ونعى الحزب السوري القومي الاجتماعي في لبنان السند، الفادئ، البطل، والشهيد على طريق القدس وفلسطين. وقال: «نتقدم بالعزاء والتهنئة من الأخوة والرفقاء في حزب الله جمهور المقاومة وأبناء شعبنا في الأمة وعبر الحدود وحيث وُجدوا بارتقاء الأمين العام لحزب الله، شهيداً على طريق فلسطين، ويعاهد حزبنا أبناء شعبنا أن طريق المقاومة سينتصر بفعل عطاءات ودماء سيّد المقاومة وقادتها وأبطالها».

بدورها، نعت حركة «التوحيد الإسلامي» في بيان لها «سيّد الجهاد والمقاومة القائد حسن نصر الله، والذي ارتحل إلى جوار ربّه شهيداً، فحقق أسمى أمانيه، النصر والشهادة، ملتحقاً بقافلة القادة الشهداء، مع النبيين والشهداء والصالحين وحسُن أولئك رفيقاً»، وتابعت: «لنا في إرثه ونهجه عزاء ولنا في وصاياه وكلماته ضياء، ثم إنّنا نعاهد فقيدنا الغالي أن نمضي على طريق القدس وطريق الوحدة، طريق الجهاد والمقاومة».

واعتبر رئيس الحكومة اللبناني السابق سعد الحريري في بيان أن اغتيال نصر الله أدخل لبنان والمنطقة في مرحلة عنف جديدة، وهو عمل جبان مدان جملة وتفصيلاً وقال: «رحم الله السيد حسن وأخلص التعازي لعائلته ورفاقه».